

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 26

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السابع والعشرون في شهر جمادى الاولى من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والستون من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله - [00:00:23](#)

في حديثه عن ما اختص به صلى الله عليه وسلم دون امته وقد يشاركه فيها غيره من الانبياء قال ومن ذلك يعني الحمد لله يعني كأن هذه خصائص الانبياء لان الخصائص - [00:00:46](#)

قالوا على اقسام قسم خاص بالانبياء عليهم السلام الناس وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم دون الانبياء نعم قال رحمه الله ومن ذلك انه لم يكن يحسن الكتابة قالوا وقد كان يحرم عليه ذلك - [00:01:11](#)

قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - [00:01:35](#)

وقد زعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة وهذا قول لا دليل عليه الحمد لله آآ قالوا من حكمة او من الحكم في كونه اميا - [00:01:57](#)

لا يقرأ ويكتب اه رد وطرده لمن زعم انه اخذ النبوة انه اتى بهذه المعلومات من اساطير الاولين وقالوا كما بين الله اقوال قولهم وقالوا اساطير الاول اكتتبها وهي تملى عليه بكرة واصيلا - [00:02:14](#)

وابن كثير هنا رحمه الله تعالى الباجي المالكي رحمه الله كلام في هذه المسألة واعتقد ان هناك ردود عليه ما اذكر ومن المعاصرين الشيخ احمد ابن حجر ابو طامية صاحب قطر رحمه الله تعالى - [00:02:35](#)

له كتاب مجلد ورقي ما اذكر يرد على من زعم المرسل ليس اميا واطن سماها الرد الوافر في من نفى امنية سيد الاوامر والاواخر وكما الشيخ ماجد وضع عندك حاشية - [00:03:07](#)

ذكر فيها الباجي رحمه الله تعالى سياأتي احسن نادي قال رحمه الله وهذا قول لا دليل عليه قال وقد زعم بعضهم انه صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى تعلم الكتابة - [00:03:36](#)

وهذا قول لا دليل عليه هو مردود الا ما رواه البيهقي من حديث ابي عقيل يحيى ابن المتوكل عن مجالد عن عون ابن عبد الله عن ابيه قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرأ - [00:04:00](#)

نعم وقال فذكرت ذلك للشعبي. فقال قد صدق سمعت من اصحابنا يذكرون ذلك ويحيى هذا ضعيف مع مجالد فيه كلام وهكذا ادعى بعض علماء المغرب المذاكر في الحاشي يحصلها لك - [00:04:20](#)

ممن ادعى ذلك ابو الوليد الباجي رحمة الله تعالى عليه وعلى علماء سعيد ابن مجاهد ابن سعيد الهمداني متكلم فيه وذكرت هذه المسألة ايضا عند حديث الحديبية عندما كتب علي - [00:04:45](#)

محمد رسول الله قالوا امس يعني اه وابتى فمحاها وكأنه قيل في بعض الالفاظ فكتب محمد او كذا بعضهم فيما اذكر هذا الحديث انه كتب كلمة فبعضهم تشبث - [00:05:06](#)

لانه قرأ وكتب وهذا لا يرد ليس من قال بيت شعر يقال بانه شاعر ولا من كتب كلمة بعض كبار السن يعرف التوقيع يعرف رسم اسمه

انساني سعيد محمد من تكراره او يكتب لها. لكن ما يسمى - [00:05:31](#)

من كتب كلمة او كلمتين كاتبها ولا من قرأ كلمة وتهجها قارئاً ولا من قال بيت شعر شاعراً نعم يا شيخ قال وهكذا ادعى بعض علماء المغرب انه كتب صلى الله عليه وسلم صلح الحديبية - [00:05:53](#)

فانكر ذلك عليه اشد الانكار وتبرئ من قائله على رؤوس المنابر وعملوا فيه الاشعار وقد غره في ذلك ما جاء في بعض روايات البخاري فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب - [00:06:15](#)

هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله وقد علم ان المقيد يقضي على المطلق وفي الرواية الاخرى امر علياً فكتب وامر علياً فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم - [00:06:36](#)

هذا يذهب بعض العلم كما تقدم فيما قبل قليل انه قرأ وكتب في اخر حياته وارتفع يقولون التعليل ان الكتاب والقراءة في اخر حياته لا يتعلق بها صاحب شبهة او صاحب مكابرة - [00:06:59](#)

لان ما سبق في النبوة السابق يعني يرد على من زعم ان ان التعلم في اخر عمره يعني ينافي امنيته هكذا امنيته هكذا قال البعض وبكل حال الباجي رحمه الله تعالى - [00:07:18](#)

قرأت قديماً كما ذكر ابن كثير رحمه الله انه آآ بولغ في الان انه انكر عليه والباقي امام رحمه الله والائمة المالكية صاحب المنتقع الموطأ وله نصيحة لطيفة لوالديه وله كتب اخرى ايضا - [00:07:38](#)

وما قال ما قال الا من اجتهاد على حديث الحديبية رحمه الله تعالى وكأن في شدة الانكار والاشعار والهجاء يكون فيها نوع من يعني يعني ان قسوة عليه رحمه الله ما عندي شيء - [00:07:58](#)

لك الرواية الاولى للبخاري. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب نعم. الا يمكن ان يكون انه بمعنى امر بالكتابة هذا قد يلي لا مانع. كما يقال فتح السلطان البلد الفلاني وفي عاصمته. ما ذهب - [00:08:22](#)

هل هو صاحب الامر والنهي مدبر الجيش ولهذا اذكر اذكر اه ان امرأة طالبة علم قالت اه سألت سؤال تقول هل ورد ان اذن اوقات ورد في تطورات ارسل مؤذن قلت في اي مكان قاتل مسلم - [00:08:42](#)

مراجعة المسند واذا بالصحابي يظنه انس يقول كنا في يوم مطر ووحل فاذن النبي صلى الله عليه وسلم لكن بعد هذا الحديث بصفحة او صفحتين فامر بلالا فاذن نفس الحديث ونفس الكائن - [00:09:05](#)

قد في لسان العرب فعل فلان والذي فعل جيشه او من امر بذلك لكن لكن الكثير عطوا الشيخ مازن وش قال عن اللواء اللي امر عليه الكذب البخاري والا في غير البخاري - [00:09:24](#)

هذه في البخاري قد جاء في بعض روايات البخاري فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب لا ابي امر لعلي قال وقد علم ان المقيد يقضي على المطلق ففي الرواية الاخرى - [00:09:42](#)

وذكرها احسن الله اليك ايضا في البخاري الحاشية قال رواها في البخاري قد يكون الباب اللي هو قد يكون لكن على من قال بانه كتب من قال لا يسمى من كتب كلمة انه من الكتاب - [00:09:58](#)

ولا تنافي امنيته عليه الصلاة والسلام ونحن نرى في مجتمعنا ما تقدم كبار سنه يعرف الا التوقيع فقط يرسم بالقلم كما يكررون امامه التوقيع في كتب كذا مرة حتى تجري يده - [00:10:17](#)

بتوقيعه يعني اه كر عليه نعم يا شيخ قال رحمه الله ومن ذلك ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فقد تواترت عنه صلوات الله وسلامه عليه ان من كذب عليه متعمداً فليتبوأ مقعده من النار - [00:10:35](#)

بل جاء في نص اخر على ما ذكرنا كثيراً ان كذباً علي ليس ككذب على احد فليرج النار او كما قال صلى الله عليه وسلم نعم روي هذا الحديث من طريق نيف وثمانين صحابياً - [00:11:03](#)

وهو في الصحيحين من حديث علي وانس وابي هريرة المغيرة بن شعبة عند البخاري من رواية الزبير بن العوام وسلمة وسلمة بن الاكوع عبد الله بن عمرو ولفظه بلغوا عني ولو اية - [00:11:25](#)

تحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار في مسند احمد المتواتر ما بين الواحد والثلاثة نعم وفي مسند احمد عن عثمان وعمر وابي سعيد وواثلة بن الاسقع - [00:11:43](#)

وزيد ابن ارقم وعندنا الترمذي عن ابن مسعود رواه ابن ماجه عن جابر وابي قتادة وقد صنف فيه جماعة من الحفاظ ابراهيم الحربي ويحيى المصاعد والطبراني والبزار وابن منده وغيرهم من المتقدمين - [00:12:07](#)

هنا فائدة قضية نسب الحربي رحمه الله ابراهيم الحربي نسبة الى الحربية وهي ارض اقطعها احد الخلفاء اعتقد العباسيين لقائد سمو حرب ونسبت اليه ائمة الديانة حديث واللغة نعم يا شيخ ماجد - [00:12:27](#)

احسن الله اليك وابن الجوزي ويوسف ابن خليل من المتأخرين وصرح بتواتره من الصلاح والنبوي وغيرهما من حفاظ الحديث وهو الحق فلهذا اجمع العلماء على كفر من كذب عليه متعمدا مستجيذا لذلك - [00:12:58](#)

واختلفوا في المتعمد فقط وقال الشيخ ابو محمد يكفر ايضا يعني فرق بين من كان يقول فرق بين من كذب عليهم متعمدا لكن لا يرى الجواز ويرى انه اثم انه - [00:13:21](#)

يعني نعوذ بالله من اجاز الكذب هذا لا شك في كفره. وانما الخلاف في الاول والحديث كما قال متواتر. عثمان عمر وعثمان وما هو جابر وما تقدم من ذكر الصحابة واظن - [00:13:42](#)

ان في جزء او افراد بعضهم جزءا ما شاء الله هذا ذكرنا افراد فيها افرد فيها جزءا او مصنفا قالوا قد صنف فيه جماعة من الحفاظ ابراهيم الحربي ويحيى المصاعد والطبراني والبزار وابن منده. ما شاء الله - [00:14:01](#)

متواتر كشمس في النهار ليس دونها سحاب وايضا ذكر احسن الله اليك من المتأخرين ابن الجوزي ويوسف ابن خليل يعني افراد هذا المنهج عند اهل العلم افراد مصنف في جزء - [00:14:21](#)

من متقدم متأخرين الشوكاني بعضهم يفرد رواية وبعضهم دراية ابو رجب غالب شرح الاحاديث لرايكم رحمه الله والمحدثون فؤاد رواية وبعضهم يجمع بين الاثنين ومن لطيف ما قرأت الشوكاني كتاب - [00:14:40](#)

قطر الولي في شرح حديث الولي من عاد الولية في مجلد وهناك كتاب العراق آآ مجلد كامل في حديث البيهقي اه عندما صلى وسلم ركعتين لا يحضرني الان غاب عن بالي - [00:15:08](#)

اسمه لكنه يقع في مجلد ضخم وذلك ايضا حديث حديث ابن عباس عند عند خالتي ميمونة افراد الشوكاني فيه مؤلفة وقد انعم الله علي بتتبع طرق هذا الحديث وذكر بعض الثمار والفوائد - [00:15:31](#)

نعم كذلك كيف اذكرت حديث ما فعله غير يا ابا عمير الشافعي افراد فيه او ذكر قواعد قيل مئة وزاد عليه ابن حجر كذلك رحمه الله نعم قال رحمه الله واختلفوا في المتعمد فقط - [00:16:06](#)

وقال الشيخ ابو محمد يكفر ايضا وخالفه الجمهور يرى يرى انه بكذبه يعني اما للخروج مأزق او انه تعصبا لهوى او ما شاكلة لكنه يرى انه ويشعر بموت الدم وهذا يختلف عن من استجاز المستجيز هذا لا لا يتردد في كل عمل - [00:16:30](#)

نعم يا شيخ نعم قال ابو محمد هو والد امام الحرمين واسمه عبد الله ابن يوسف وشهرته الجويني هو ابو المعالي يحصل عليك او غيره هو الظاهر وكان عند الاخوان وان كان عند احد الاخوان اه - [00:17:04](#)

اه تعقيب او تصويب على انه ليس بأبي المعاني يفيد امام الحرمين رحمه الله شهرته سعة علمه كم باقي رعاك الله باقي الموقف قريب احسن مني استعمل قال ثم لو تاب - [00:17:27](#)

فهل تقبل روايته؟ على قولين احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو بكر الحميدي قالوا لا تقبل قوله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار - [00:17:55](#)

قالوا ومعلوم ان من كذب على غيره فقد اثم وفسق وكذلك الكذب علي لكن من تاب من الكذب على غيره يقبل بالاجماع فينبغي الا تقبل رواية من كذب عليه فرقا بين الكذب عليه والكذب على غيره - [00:18:20](#)

نعم احسن الله اليكم. واما الجمهور وقالوا تقبل روايته لان قصارى ذلك انه كفر ومن تاب من الكفر قبلت توبته وروايته. وهذا هو

الصحيح وكما قيل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل - 00:18:43

قبل كما يقال الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها توبته مقبولة الصدقة فيها ولهذا من لطيف ما قرأت في قصة ثعلب الحاطب

اللي منع الزكاة وان كانت قصة ضعيفة ضعيفة متنا - 00:19:12

المر السنة الثانية واية التوبة في السنة التاسعة والعاشر من ضمن ما ردت به هذه الرواية انه يستحيل ان يأتي تائباً فيرده لان من

تاب الله تعالى عليه والله ناس مأمورون بقبول التوبة - 00:19:33

اذا علمت بقبول توبة من تاب وهذا حتى قال الصحابي رضي الله عنه وارضاه اذا ارتد ثم رجع هل السابقة. الاصل نعم وبارك اثار

التوبة النصوح الصادقة نعم يا شيخ ماجد؟ - 00:20:05

نقف هنا احسن الله اليك. نعم عبد الله بن مسعود اه نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله نعم يا ابو عبد

الرحمن ما ما عندي شي الله يحفظكم - 00:20:32

ابن مسعود ابو عبد الرحمن صاحب اه اجمع الفوائد سميناك اذا يا شيخ ماجد لعله متعب اليوم احسن الله اليك. اذا لا تقول روايته

هات دي هات الفائدة نفيسة شيخ راشد - 00:20:54

شيخ راشد شيخ عبد الله عندك شي لا عندي فائدة انا جهزتها لكن سبحان الله ما وصلنا للموقف اللي اه يوافق هذه الفائدة اللي هي اه

تتعلق بعبدالله بن سعد بن رضي الله عنه - 00:21:23

اجعلها اجعلها اجعلها خبرا مقدما طيب من السي الاعلام النبلاء ومن الاصابة اللي بالحجر اه ذكروا في بان عبد الله بن سعد بن سرح

طبعاً هو اه ارتد ثم رجع للاسلام رضي الله عنه - 00:21:42

نعم وختم الله له بخاتمة طيبة. يقول اه الذهبي في قال لما احتضر ابن ابي السرح وهو بالرملة وكان خرج اليها فارا من الفتنة فجعل

يقول من الليل اصبحتم؟ فيقولون لا. فلما كان عند الصبح قال يا هشام اني لاجد برد الصبح فانظر. ثم قال - 00:22:00

اللهم اجعل خاتمة عملي الصبح فتوضاً ثم صلى فقرأ في الاولى بام القرآن والعاديات وفي الاخرى بام القرآن والسورة سلم عن يمينه

وذهب يسلم عن يساره فقبض الله روحه رضي الله عنه - 00:22:25

جزاك الله خير يا ابا عبد الرحمن السلام عليكم والد والد امام الحرمين ذكروا هنا عندي في المكتبة الشاملة في ترجمة مختصرة له

هو عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ابو محمد واللغة والفقه - 00:22:43

قالوا في الاخير وهو والد امام الحرمين الجويلي يعني ابو محمد والد ابي المعالي نعم نعم ابو المعالي هو عبد الملك هو عبد الملك بن

عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني ابو المعالي. ركن الدين الملقب بامام الحرمين - 00:23:08

اعلم المتأخرين من اصحاب الشافعي كل ما سمعت هذه النسبة كنت احب ان ارجع لماذا سمي بامامين؟ هل درس في الحرمين

الشريفيين او جاوبت فيهما يا ليتك تكمل الفائدة بسبب التسمية هو - 00:23:32

ان شاء الله باذن الله. شكر الله لك يا شيخ راشد ان شاء الله جزاكم الله خيراً. ابو ماجد نختم رعاك الله اي نعمتين احسن عليك. شكر

الله لكم جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:49

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:24:02